وحتَّى دَعاني الناسُ أَحمقَ مائِقاً
وَقالوا: تَبُوعٌ للضَّلالِ مُطِيعُ[١]
وكَيفَ أُطيعُ العاذِلاتِ، وحبُّها
يُؤَرِّقُني، والعاذِلاتُ هُجوعُ[٢]؟

١٤١
قلب للحسان تبوع

[الطويل]

أَلا طالما لاعَبْتُ لَيْلَى وقادَني
إلى اللَّهوِ قَلْبٌ للحِسانِ تَبُوعُ[٣]
وطالَ امتراءُ الشَّوْقِ عيني، كلَّما
نَزَفْتُ دموعاً تَستَجِدُّ دُموعُ[٤]
فقد طالَ إمساكي على الكَبِدِ التي
بها من هوى لَيْلَى الغَداةَ صُدُوعُ[٥]

---

(١) المائق: الهالك. موقف الناس لا يرحم، ولما رأوا استمرار الشاعر على هذا الموقف المعاند، اتهموه بالحماقة المهلكة، وراحوا يسخرون منه قائلين: يتبع الضلالة فيطيع هواه، لا يرعوي ويتّعظ.

(٢) يردّ الشاعر بأنه لا يستطيع طاعة العاذلات اللائمات، فحبّ ليلى حرمه طعم النوم، فهو قلق ساهر دائماً.

(٣) كثيراً ما لاطفت ليلى وحادثتها حديث الحب، وبيسر حملني اللهو البريء إلى الحسان، فتملك حبهنّ قلبي.

(٤) امتراء: انتشال. ومن شدّة الشوق لمن أحبّ رحت أمتري من بئر الدموع دموعاً، فكلما نزفت تُستجَد في بئر الدموع دموع.

(٥) ولقد طال زمن إمساكي بكبدي الحرّى التي صدعها حبّ ليلى في الغداة.